كتاب

لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية

لشرح

الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية

تأليف

العالم الطويل الباع الواسع الاطلاع صاحب البرهان الجلي
الشيخ محمد بن احمد السفاريني الاثري الحنبلي
رحمه الله تعالى

الجزء الثاني

أخذت تعليقات هذا الكتاب من التعليقات التي علقت بها على النسخة المخطوطة مفتي الديار النجدية الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين المتوفى عام ١٢٨٢ الهجرية والشيخ سليمان بن سحمان وغيرهما من أهل العلم ..

عدلا كما ملئت جورا ، قالوا وانما عوقب بهذا الحبس لخروجه الى عبدالملك ابن مروان وقيل الى يزيد بن معاوية • والى هذا الاعتقاد أشار كثير عزة بقوله :

وسبـــط لا يذوق الموت حتى ... يقود الخيل يقـــــدمها اللواء
تغيب لا يرى فيهـــــم زمانا ... برضوى عنــــده عسل وماء

وكان السيد الحميرى على هذا المذهب وهو القائل :

الأقل للامام فـــدتك نفسى ... أطلت بذلك الجبـــل المقاما

وجبل رضوى بفتح الراء وبعدها ضاد معجمة وبعد الواو ألف كسكرى هو جبل جهينة في عمل الينبع بينهما مسيرة يوم واحد وهو من المدينـــة على سبع مراحل وميامنه طريق المدينة ومياسره طريق البر لمن كان مصعدا الى مكة وهو على ليلتين الى البحر ، وكان المختار بن أبى عبيـــد الثقفى الخبيث المشهور يدعو الى امامة محمد ابن الحنيفة رضى الله عنه وعن أبيه علي بن أبي طالب وكان المختار يزعم ان محمدا هذا هو المهدى ، قــال الجوهرى في الصحاح كيسان لقب المختار المذكور•واقتصر عليه فيالقاموس أيضا ، وقالغيرهما كيسان مولى على رضوان الله عليه • وقيل ان كيسان تلميذ على ، وهؤلاء الكيسانية احدى فرق الضلال كما مر فى تعداد الفرق فعلى عقولهم الدمار وعلى أفعالهم البوار ما أضل علومهم وأبلد فهومهم • وبالله التوفيق •

تتمة للمهـــدى فضل دونفضل الصحابة

(تتمة) جاء عن ابن سيرين ان المهدى خير من أبى بكر وعمر قد كاد يفضل الانبياء • وجاء عنه أيضا لا يفضل عليه أبو بكر وعمر ، وهو وان كان أخف من الاول فليس بصحيح فان الامة مجتمعة على أفضليتهما عليــه بل وعلى جميع الصحابة خلافا للرافضة خذلهم الله تعالى كما سيأتى بيان ذلك بل غيرهما من الصحابة أفضل من المهدى • ثم يستمر سيدنا المهدى حتى يسلم الامر لروح الله عيسى بن مريم عليه السلام ويصلى المهــدى بعيسى عليه السلام صلاة واحدة وهى صلاة الفجر ثم يستمر المهدى عــلى الصلاة خلف سيدنا عيسى عليهالسلام بعد تسليمه الامر اليه ثم يموتالمهدى ويصلى عليه روح الله عيسى ويدفنه في بيت المقدس ، وبمقتضى ما مر يعلم

قدر سنه لانه يخرج ويبايع له وهو ابن أربعين أو خمسة وثلاثين سنة وتقدم الخلاف في مدة ملكه والله تعالى أعلم •

خاتمة ما قيل ان المهديين ثلاثة

(خاتمة) أخرج نعيم عن الوليد بن مسلم قال سمعت رجلا يحدث قوما فقال : المهديون ثلاثة مهدى الى الخير عمر بن عبد العزيز ، ومهدى الدم وهو الذى يسكن على يديه الدماء ، ومهدى الدين عيسى بن مريم عليه السلام • وأخرج أيضا عن كعب قال : مهدى الخير بعد السفيانى • وأخرج أيضا عن ارطاة قال بلغنى أن المهدى يعيش أربعين عاما ثم يموت على فراشه ثم يخرج رجل من قحطان مثقوب الاذنين على سيرة المهدى بقاؤه عشرون سنة ثم يموت قتلا بالسلاح ، ثم يخرج رجل من أهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم مهدى حسن السيرة يغزو مدينة قيصر وهو آخر أمير من أمة محمد صلى الله عليه وسلم يخرج في زمانه الدجال وينزل عيسى بن مريم • ونقل العلامة الشيخ مرعي في كتابه فوائد الفكر عن أبى الحسن محمد بن الحسين انه قال قد تواترت الاحاديث واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم بمجيء المهدى وانه من أهل بيته صلى الله عليه وسلم وانه يملك سبع سنين وانه يملأ الارض عدلا وانه يخرج مع عيسى فيساعده على قتل الدجال بباب لد بأرض فلسطين وانه يؤم هذه الامة وعيسى يصلى خلفه • يعني صلاة واحدة وهى الفجر كما مر وبالله التوفيق •

العلامة الثانية الدجال

(العلامة الثانية خروج الدجال وما يتعلق به)

ما جاء فى صفته

وما أدراك ما الدجال منبع الكفر والضلال وينبوع الفتن والاوجال قد أنذرت به الانبياء قومها وحذرت منه أممها ونعتته بالنعوت الظاهرة ووصفته بالاوصاف الباهرة وحذر منه المصطفى وأنذر ونعته لأمته نعوتا لا تخفى على ذى بصر • وقد قيل انه صافي ابن صياد أو صائد وان مولده المدينة كما في الحديث الوارد ، وقيل بل هو شيطان موثق في بعض الجزائر أو انه من أولاد شق الكاهن أو هو شق نفسه وان أمه كانت جنية عشقت أباه فأولدها اياه وكانت الشياطين تعمل له العجائب فحبسه سليمان بن داود عليهما السلام وهذا القول ليس بصائب ، وقال كعب الاحبار : الدجال تلده أمه بقوص من